68 - قوله تعالى : { لولا كتاب من ا سبق } قال ابن عباس : كانت الغنائم حراما على الأنبياء والأمم فكانوا إذا أصابوا شيئا من الغنائم [جعلوه] للقربان فكانت تنزل نار من السماء فتأكله فلما كان يوم بدر أسرع المؤمنون في الغنائم وأخذوا الفداء فأنزل ا D : { لولا كتاب من ا سبق } يعني لولا قضاء من ا سبق في اللوح المحفوظ بأنه يحل لكم الغنائم .

وقال الحسن و مجاهد و سعيد بن جبير : لولا كتاب من ا سبق أنه لا يعذب أحدا ممن شهد بدرا مع النبي A .

وقال ابن جريج : لولا كتاب من ا سبق أنه لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وأنه لا يأخذ قوما فعلوا أشياء بجهالة : { لمسكم } لنالكم وأصابكم { فيما أخذتم } من الفداء قبل أن تؤمروا به { عذاب عظيم } .

قال ابن إسحاق : لم يكن من المؤمنين أحد ممن أحضر إلا حب الغنائم إلا عمر بن الخطاب فإنه أشار على رسول ا A بقتل الأسرى وسعد بن معاذ قال : يا رسول ا كان الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال فقال رسول ا A : [لو نزل عذاب من السماء ما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ]